Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انت أطوع فى يدى من خاتمى — قد كان ثغرك مرة ربى فأصبح خادمى ... الخ ..

ولنترك هذه الصورة الشعرية الرائعة السلسة ولنبحث عن صورة اخرى مبدعة للشاعر السياب فى قصيدته عن بورسعيد ، صورة لا تبدأ بنقطة ولا تنتهى بنقطة بل المشاعر تخرج ، تهدأ وتفور وتخفت وتصطخب وتؤثر بكل عمق .

— من أيما رئة ؟ من أى قيثار — تنهل أشعارى — من غابة النار ؟ أم من عويل الصبايا بين أحجار — منها تنز المياه السود واللبن المشوى كالقار ؟

— من أى أحداق طفل فيك تغتصب ؟

— من أى خبز وماء فيك ما صلبوا ؟

— من ايما شرفة ؟ من ايما دار ؟

— تنهل أشعارى .. الخ —

أين المجاز العسير فى تلك النبضة الشعرية المجنحة ؟ وهل الصورة تضيع من بين السطور ؟

ان — الرمزية — اتجاه خاص يأخذ طريقه فى الأدب والفن ، لكن أين الرموز المعقدة فى رائعة السياب ؟ .. القيثار ينبوع النغم ؟ أم الصبايا والمياه السود وأحداق الطفل الخائفة وغابة النار ؟ هل تلك رموز غريبة معقدة أم انها لقطات حادة متواترة مملوءة نداء ونكبة وثورة ؟!

ان قصيدة بور سعيد من الشعر التقليدى سوف تعجز بلاشك من أن تجعلنا نسير فى الخطى التى رسمتها لنا كلمات السياب . أنها قصيدة سامية لانها تنقل المستمع الى أجوائها انها صورة وأغنية